

في جسد الأمة



• من الحادث الإرهابي الذي استهدف ناقلة ضباط وأفراد الجوية

” نصره دين الله لا تكون ببئ الخوف والافساد في الأرض فالاسلام جاء ليحمي ضرورات الناس

الدين، ويعادي الدعوة باسم الحرية، وهناك من يتجرأ على أحكام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، وهناك من يطلق ألفاظاً كفرية خطيرة، وهؤلاء لا يحاسبهم أحد، فيكون ذلك سبباً في استفزاز المسلمين في أعز ما يملكون وهو دين الإسلام وكذلك التوجيه الخاطيء؛ فحينما يتولى توجيه الناشئة بعض الأشخاص من أصحاب الفكر المتكوس، الذين يتلاعبون بعواطفهم، ويوجهونها للتوجيه الخاطيء فيكون ذلك سبباً في تأثرهم بهذا الفكر، فيتبعونه دون وعي ولا إدراك. ومن الأسباب أيضاً مظاهر الفساد وتفشيها؛ وهذه تختلف من بلد إلى آخر، وتفشي الفساد من أكبر المؤثرات على الغيورين على دينهم في غياب الوعي الشرعي لديهم، فيدفعهم ذلك إلى ارتكاب أعمال عنف يظنون بها أن ذلك انتصاراً للدين، وقيام بواجب الإنكار. وكذلك الفهم الخاطيء للتصوص: فبعض من وقعوا في العمل الإرهابي كان بسبب فهمهم الخاطيء لبعض النصوص الشرعية، وسماهم لبعض المتعالمين الذين يلمون ببعض الثقافة الشرعية، فأدى الفهم المنحرف لبعض المصطلحات الشرعية كالجهاد، والتكفير، والشهادة، والولاء والبراء، والسمع والطاعة،

إلى الانسياق وراء الحماس الذي أدى بدوره إلى الوقوع في مخاطر عظيمة وجرأتهم كبيرة. ومن أعظم الأسباب التغيير بصغار السن من الشباب؛ والناظر في غالب الأعمال الإرهابية يجد أن من يقومون بها هم من صغار السن ممن لم تتضح عقولهم، أو يشهد عودهم، وهذا يوصل إلى التغيير بهم سريعاً، فيقعون فريسة في أيدي أصحاب الفكر المنحرف، فيؤدي ذلك إلى عواقب وخيمة في ربيعهم لأنفسهم إلى الهلكة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. وكذلك عدم فهم روح الشريعة: فعدم فهم روح الشريعة، وحقيقة دين الإسلام، والاندفاع وراء العواطف دون ميزانها بالشرع، كل ذلك يوقع في حمأة التكفير، وعدم الإيمان بوجود السمع والطاعة ولزوم الجماعة، وعدم التفكير في العواقب، والتأمل في شرعية تلك الأعمال، وأيضاً بسبب ذلك تنزع الثقة من العلماء الكبار، ويحصل الاندفاع وراء أصحاب الأراء المتهورة التي ليس لها زمام ولا عظام.

• كيف نواجه الإرهاب نحن كمجتمع مسلم؟
- سؤال طالما مٌ بأذهاننا، نحتاج معه إلى كيفية مواجهة هذا العمل الخطير الذي يحتاج إلى جهد ليس بالهين، ويحتاج إلى تعاون الجميع،

الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية كل بحسب حاله، فإذا قام الجميع بدورهم في التوجيه كان لذلك الأثر الإيجابي على الأجيال الناشئة.. وقيام الأسرة بدورها الفعال في تربية الأبناء، ولاسيما الأبناء، فالبيت هو المحضن والموجه الأول، وهو المدرسة المهمة في تنشئة أجيال الأمة، فمنه تستخرج ثمرات الأمة ليستفيد منها القاصي والداني.. وغرس المعتقد الحق في نفوس الناشئة؛ وذلك عن طريق دعم الهيئات الدعوية، والمراكز الإسلامية، فالمعتقد الحق هو الذي يوجه أفعال الناس وتصرفاتهم. وفتح أبواب الحوار الهادف، وإقامة الندوات البناءة، لتكون همزة وصل بين المجتمع وشبابه، فكل حوار زويه صادق يحتكم إلى مسلمات الشريعة يكون سبباً أكبر من أسباب مواجهة الإرهاب.. وتشجيع الأفكار البناءة، من مشروعات خيرية، وغيرها لحض الشباب على البذل من أجل دين الله تعالى، وخدمة إخوانهم المسلمين.. والتمسك بدين الله تعالى، والذب عن شريعته، ونصرة أوليائه، والوقوف أمام المرجفين الذين يبغون سؤمهم في قلوب المسلمين لتشكيكهم في معتقدهم، وإضعاف همهم في خدمة دينهم.. والاجتهاد في القضاء على مظاهر الفقر والبطالة والفراغ لدى الشباب، وتأمين حياة كريمة، ومعيشة هادئة، والاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم فيما يعود بالنفع على الجميع.. والاستماع إلى أصوات الناصحين، الذين يريدون الخير لأمتهم، فإن الناصح والداعي للخير هو أولى الناس بالاستماع له، وقبول توجيهاته.. ووضع الخطط الهادفة، والمنظمة، والقيام بحملات واسعة للقضاء على مظاهر الفقر، والتوجيه إلى إعانة الشباب عن طريق فتح الطرق الميسرة للعمل والتجارة والقيام بمشاريع هادفة تمكن لهم عيشة كريمة طيبة.. والتزكيز على رعاية الأسرة وحمايتها من الأخطار المحدقة من التفكك والخلاف، والتنازع والضياع.. والتعاون التام بين فئات المجتمع للوقوف صفاً واحداً ضد جميع التيارات الخاطئة، والأفكار الدخيلة، وإن واجب الجميع المحافظة على ثوابت الأمة، وحماية أمنها.. ووجوب وحدة الكلمة، والبعد عن الخلافات، والقضاء على الفقرة بين العلماء وطلبة العلم والدعاة إلى الله تعالى، وأن يكون الجميع يداً واحدة في جمع الصف، ولم الشمل، وتكاتف الجهود، والوقوف صفاً واحداً ضد كل التيارات والأفكار المنحرفة عن شريعة الإسلام.. والتذكير بأهمية الأمن في حياة الناس، وأن المحافظة عليه مطلب شرعي كبير، وضرورة هامة للمجتمع، وأن ضياعه ضياع للدين، والعلم، والأفئس، والأعراض، والأرزاق.

• كلمة أخيرة؟
أسأل الله تعالى بمنه وكرمه أن يكفينا شر الأشرار ومكر الفجار، وأن يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل شر وفتنة، وأن يديم علينا نعمة الأمن والإيمان، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وآله.

” على الجميع وفي مقدمتهم العلماء ومخالفته خطر الارهاب ومخالفته للشريعة المطهرة

وهذا ليس محلاً ليسب سبيل المواجهة كلها ولكن تكفي بذكر أهم السبل، ومن ذلك: القيام بدور النصح والبيان عن طريق العلماء العاملين عبر جميع وسائل الإعلام الممكنة، وأن يكون ذلك مستمراً وعلى كل حال، فقيام العلماء الربانيين بدورهم الهام والضروري في توجيه هذه الفئة يكون له الأثر الإيجابي على المجتمع الإسلامي خاصة، والعالم الإسلامي عامة، حتى يستتير شباب الأمة بتوجيهات علمائهم.. وقيام منابر التوجيه بدورها على شتى الأصعدة، ومن أهمها: خطباء المساجد، وأساتذة كليات الشريعة، والمربون ومدرسو المواد الدينية والتربوية، وكذلك جميع وسائل



فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العبراني عن العديد من التساؤلات التي تولاها عامة المسلمين.

• الحج فريضة فرضها الله تعالى على كل مسلم بالغ عاقل مقدر وتعتبر الركن الخامس من أركان الإسلام وعلى كل مسلم بلغ الحلم وعنده القدرة المادية والجسدية أو الصحية أن يبادر إلى الحج فقد وجب عليه الحج ولا يسوّف فلربما تقوت عليه الفرصة إما بذهاب الصحة البدنية أو المادية فعلياً أن يبادر بالطاعة وتفتتت نعمة طاعة الله لنسعد في الدنيا والآخرة، وفي هذه المساحة الضيقة سوف يتولى القاضي العلامة محمد بن إسماعيل العبراني الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالحج وعلى شكل حلقات متتالية ومن هذه الأسئلة:

"استخيري الله"

• السائلة (ه.س.أ) من أمانة العاصمة بعثت بعدة أسئلة عن الحج أولها أنا امرأة مسنة وقد حججت وأنا صغيرة مع زوجي وأريد الآن الحج لأجل إتقان المناسك على السنة المطهرة.. فما هو الأفضل أن أذهب للحج أم أتصدق بالنفود المخصصة.. لذلك أفقتوني جزاكم الله خيراً؟
- الجواب: استخيري الله وما أهلك الله فلعنته.

"حج المرأة مرة تكفي"

• هل صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لنسائه أمهات المؤمنين (هذه والزمن الحج) أي البيوت؟
- الجواب: اعلمي أنه صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأمهات المؤمنين بعد رجوعهن معه من حجة السنة (10) وهي حجة الوداع (هذه والزمن) الحُجْر أي هذه الحجة كافية واجلسن في البيوت.

"أنواع الحج"

* السائل (ع.ي) بعث بسؤال وهو ما أنواع الحج وما هو أفضلها؟
- الجواب: الحج ثلاثة أنواع (الإفراد، والقران، والمتعمق) وقد اختلف العلماء في أفضلها والراجح عندي أن أفضلها هو التمتع حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة متمتعاً بها إلى الحج) فهذا الحديث يدل على أن أفضل الحج (بالتمتع) خلفاً للهادوية الذين يقولون بأن أفضل الحج (الإفراد).

اعداد/ عبداللطيف الصعر

بوزارة الأوقاف والإرشاد محمد الأشول (الثورة):

جزءاً كبيراً من الإعداد لموسم الحج القادم ونسعى لتوفير أفضل الخدمات للحجاج



الأشول

للإشراف على الحج هذا العام؟
- نحن إلى الآن استكملنا جزءاً كبيراً من عملية الإعداد لموسم الحج هذا العام.. عادة يبدأ الترتيب لموسم الحج من بداية ربيع الأول.. وبالنسبة لمسألة تقييم الوكالات للموسم تم الإعلان عن نتائج التقييم في الصحف، حيث تم اعتماد ستة وتسعين وكالة، وتم الإعلان عنها في بعض وسائل الإعلام المرئية والمقروءة، والحمد لله هناك تحسن كبير هذا العام، حيث تم إنهاء عملية التلاعب من قِبل بعض الوكالات غير المعتمدة، وخصوصاً تلك التي تستخدم الدعاية الإعلامية والإعلانية بشكل كبير.. وقد تمنا بعد الانتهاء من عملية تسجيلهم مباشرة بإنزال لجان من رمضان للتأكد من

قطاع الحج والعمرة، أو قيادة القطاع مباشرة.. نحن من يقوم برصد هذه المخالفات من خلال اللجان التي تنزل إلى وكالات الحج والعمرة لمعرفة مدى مطابقة خدماتها للشروط. وعموماً إجمالي الخدمات المقدمة للمعتمرين من قبل الوكالات كانت ممتازة.. قرابة 113 ووكالة التي شاركت في تفويض المعتمرين 115 ووكالة التي شاركت في تفويض المعتمرين والمعتمرات، ومن المنطقي وجود بعض الملاحظات على أداء هذه الوكالات، لكن تلك الملاحظات لم تكن في الجملة، وإنما وجدت بعض السلبيات لدى بعض الوكالات واتخذنا الإجراءات القانونية بشأنها.. وإجمالاً كانت الخدمات ممتازة.

• وماذا عن استعداد وزارة الأوقاف

بوزارة الأوقاف والإرشاد محمد محمد حزام الأشول أن عملية الإعداد لموسم الحج هذا العام..
إنه من المنطقي وجود بعض الملاحظات على أداء وكالات مكات لم تكن في الجملة، وإنما وجدت بعض السلبيات لدى ات القانونية بشأنها..
حج والعمرة المشاكل والأعباء الإضافية التي تسببها نظاميين، وغيرها من المحاور في الحوار التالي:

باستثناء الذين قاموا بالتسجيل في وقت متأخر، لأننا نتعامل وفق نظام الكوتا وهذا النظام يغلق بتاريخ 28 شعبان.. وكانت عملية تأشير الجوازات تسير بصورة طبيعية.. آخر مرة تأخرت حوالي ألفين وثلاثمائة جواز في السفارة، تواصلنا مع الإخوة في السفارة وسعادة الأخ القنصل في عدن والحمد لله تم تأشير جميع الجوازات.
• ما هي أبرز الإشكاليات التي واجهتكم خلال موسم العمرة الماضي وماذا عن بعض الوكالات التي شككنا من أداؤها عدد من المعتمرين؟
- أبرز الإشكاليات عدم أخذ بعض الوكالات بعض التعليمات من قبل الوزارة، ولذلك قمنا بتشكيل ثلاث لجان للسفر إلى المملكة العربية السعودية بهذا الخصوص واتخذنا إجراءات ضد الوكالات المخالفة من خلال إعادة بعض المبالغ وتحسين الخدمات وغيرها... إشكالية إخواننا المعتمرين أنهم لم يقوموا بإبلاغنا بهذه المخالفات، سواء إبلاغ اللجان المشكلة من

بالخدمات المقدمة له، حتى يشعر الحاج بتلاني جميع السلبيات والإشكالات الإدارية التي كانت متواجدة في السابق، ولكن هدفنا جميعاً كيف نخدم هذا الحاج الخدمة المتميزة.. إضافة إلى ذلك على الإخوة في الوكالات الاهتمام بالتوعية، وعقد دورات توعية قبل وبعد الذهاب إلى المشاعر المقدسة، حسب التعليمات الصادرة من قطاع الحج والعمرة، على أن تشمل التوعية جميع الجوانب، بما فيها الجانب الديني وكذا الجانب الإداري للوكالات، ولوائح وأنظمة المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى التوعية في الجانب الصحي، حيث سيكون لدينا ستة وتسعين طبيباً، بواقع طبيب لكل وكالة، وكذا ثمانية عشر طبيباً معتمداً من وزارة الصحة ضمن البعثة الرسمية. وبالنسبة للإخوة حجاج بيت الله الحرام أذكرهم بقول الله عز وجل: (وما كنتم بالغيه إلا بشق الأنفس)، فالحج مشقة، وبالتالي يجب أن يهين الحاج نفسه بأن هناك تعباً ومشقة، ولكن على يقين بأننا سوف نكون قريبين منه في جميع مراحل الحج ابتداءً بعملية التسجيل ومغادرة أرض الوطن، وانتهاءً بمغادرة المشاعر المقدسة والعودة إلى أرض الوطن، علماً بأن لدينا مندوباً في كل وكالة كي تكون على اطلاع عن قرب بما قد يعانيه الحاج اليمينيون، وتلمس همومهم وتلبية احتياجاتهم، وحل مشاكلهم.. وإن كان لنا طلب من الحاج فهو الالتزام بقوله تعالى: (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)، حتى لا يذهب تعبهم هباءً منثوراً عند الله أولاً وأخيراً.

الفنادق المستأجرة.. بالنسبة لمكة المكرمة نحن أكدنا على وكالات الحج والعمرة ضرورة استئجار فنادق ذات خدمات عالية المستوى.
• هل أوفت السلطات السعودية بوعودها بشأن نقل مخيم منى والسماح للحجاج اليمينيين بالسفر جواً إلى المدينة المنورة.. وغيرها من الوعود؟
- نحن في الحقيقة تواصلنا مع الإخوة في المملكة العربية السعودية، وخصوصاً مع الإخوة في وزارة الحج، وبالتحديد مع الأخ وكيل النقل والذي قال بأنهم سيحققون ما اتفقنا عليه.. بالنسبة لمسألة نقل مخيم منى عندنا تقاؤل حوالي 80% - 70% بأنه سيحقق، وسوف نسافر إلى المملكة خلال هذا الشهر لمناقشة هذا الموضوع بالذات.. وبالنسبة للمدينة بفضل الله عز وجل صدرت التوجيهات للإخوة المسؤولين في هيئة الأرداد، وكذا للإخوة في مطار المدينة، وذلك لتسهيل هبوط طائرات الحج اليمينيين في مطار المدينة المنورة، والآن يتم التنسيق مع الإخوة في الخطوط الجوية اليمنية، عندنا لقاء معهم خلال الأيام القادمة..
• رسالة توجهونها لوكالات الحج والعمرة وكذا للحجاج اليمينيين؟
- بالنسبة للإخوة في الوكالات نحن نتعامل معهم على أنهم أصحاب مسئولية، فنرجو أن يكونوا عندنا مستوى المسئولية، ولنعلم جميعاً أن الحاج هو المرتكز الذي وجد قطاع الحج والعمرة وأوجد الوكالات، وما دام الحاج هو الأساس لا بد أن نتعاون نحن والإخوة في الوكالات لخدمة هذا الحاج، من خلال الإرتقاء

” موسم العمرة الماضي كان ناجحاً فيما عدا مخالفات محدودة من بعض الوكالات

بيانات الحج، وذلك كمرحلة أولى من عملية التقييم والتي عليها 30 درجة من عملية التقييم إجمالاً، حيث تبدأ هذه المرحلة ابتداءً من عملية التسجيل، وانتهاءً بمغادرة الحج أراضى الوطن إلى المشاعر المقدسة، وبالتالي المرحلة الأولى من التقييم ممتازة.. وبالنسبة للمرحلة الثانية وهي التنسكين أكدنا هذه المرة على الوكالات ضرورة إيصال الحاج اليميني إلى أماكن سكنه في المشاعر المقدسة، سواء في مكة المكرمة أو في المدينة المنورة.
• اليوم هناك معلومات حول تخفيض أجرة المساكين في مكة والمدينة.. هل عكست الوكالات هذا التخفيض مقابل تقديم خدمات للحجاج؟
- أولاً نبشر من خلالك جميع الحج اليمينيين أنه في المدينة المنورة، بفضل الله عز وجل تم استئجار قرابة 97% من المساكين في المنطقة المركزية المحيطة بالحرم النبوي، وهذه نقلة نوعية في المساكين، وذلك لقربها من المسجد النبوي، حيث المسافة بينها وبين المسجد لا تزيد عن سبعمائة متر، بل بعضها لا يبعد عن الحرم سوى خمسين متراً إضافة إلى جودة